

القرآن الكريم وأثره | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فخير المجالس ما عمر بذكر الله جل وعلا - [00:00:00](#)

وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انهم كانوا جلوسا في المسجد فخرج عليهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما - [00:00:30](#)

فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ يستحلفهم قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن جبريل اخبرني - [00:00:53](#)

بان الله عز وجل يباهي بكم ملائكته فربنا جل وعلا يباهي بالجالسين الذين يذكرونه سبحانه وتعالى يباهي بهم ملائكته وذلك لعظيم ما يصنعون ولكبير ما يفعلون الا وهو ذكر الله جل وعلا - [00:01:15](#)

ولذا في الصحيحين من حديث ابي مرة عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد يحدث اصحابه فجاء ثلاثة نفر - [00:01:47](#)

فاما احدهم فوجد فرجة في الحلقة فزاحم حتى جاء للفرجة واما الثاني فاستحى وجلس من بعد الحلقة من بعد الجالسين واما الثالث فذهب واما الثالث فذهب واعرض فبعد ان انتهى عليه الصلاة والسلام من حديثه - [00:02:16](#)

قال الا احديثكم عن قصة الثلاثة نفر قالوا بلى يا رسول الله قال اما الذي زاحم حتى جلس في الفرجة الفوجة ما كان ليس فيه احد فهذا زاحم حتى جلس بهالمكان - [00:02:46](#)

قال اما الذي زاحم حتى جاء للفرجة فهذا اوى الى الله فاواه الله اليه نسأل الله من فضله ربنا جل وعلا يؤويك اليه عندما انت اويت له جل وعلا ولذا في الحديث الاخر والصحيح من تقرب مني شبرا منه ذراعا - [00:03:05](#)

ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة اذا جاء العبد يمشي الى ربه جل وعلا فان الله جل وعلا يأتي اليه هرولة سبحانه وتعالى فعلى العبد ان يقبل - [00:03:34](#)

على ربه حتى يقبل عليه ربه جل وعلا اكثر واكثر فيا ايها الاخوة لو ان ملكا من ملوك الدنيا وكبيرا من كبراء الدنيا اوان اليه ضمنا الى كنفه لا شك هذا يفرحنا. نعم - [00:03:58](#)

وآآ يجعل الشخص يتحدث عن هذا عند اصحابه وفي مجالسه يقول والله انا قدمت على فلان فاكرمنا فلان واوانا واعطانا وكذا وكذا. فكيف بملك الملوك ورب العالمين جل وعلا فقال هذا الذي اوى الى الله اواه الله اليه - [00:04:22](#)

واما الذي استحى فهذا استحى من الله فاستحى الله منه ملك الملوك يستحي من عبده عندما العبد يستحي من ربه جل وعلا قال واما الذي ذهب واعرض فهذا اعرض فاعرض الله عنه - [00:04:52](#)

نعوذ بالله من ذلك اعرض عن مجلس العلم ومجلس الذكر فربنا جل وعلا اعوض عنه نعوذ بالله من ذلك فاذا على العبد ان يقبل على ربه فسوف يجد الكرامة ويجد الخير ويجد الاجر ويجد الثواب ويجد انشراح القلب وراحة الضمير وراحة النفس - [00:05:14](#)

تجدها في القرب من الله جل وعلا ولذا السعادة تحت ابواب العبودية للعبودية لله سبحانه وتعالى ومن ذلك فيما يتعلق بمجلس الذكر ما جاء في الصحيحين في حديث ابي بردة عن ابي موسى الاشعري - [00:05:47](#)

رضي الله تعالى عنه انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكروني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في ماذا؟ في نفسي وان ذكرني في ملأ

ذكرته في ملا خير منهم. نسأل الله من فضله - [00:06:10](#)

او جاء ذلك في حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي هذا الاسناد من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو في مسلم - [00:06:35](#)

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وفي اللفظ الاخر ما اجتمع قوم بدون ان يقيد ذلك ببيت من بيوت الله. ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:06:53](#)

كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة كل هذه الاشياء يعطاها العبد عندما يجلس في مجالس الذكر سواء طال هذا المجلس انقص رأى يعني حتى ولو كان دقائق يسيرة - [00:07:07](#)

وفضل الله جل وعلا واسع حتى ولو كان دقائق يسيرة والله اعلم وفضله جل وعلا واسع فلا شك ان خير المجالس ما عمر بذكر الله واعظم ذكر الله جل وعلا هو كتاب الله - [00:07:35](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا يا ايها الاخوة شخص نصراني وقسيس من قساوستهم لعلك تستبيح يا فهد استرح الله يجزاك خير فهذا القسيس اعوذ بالله اراد ان يأتي لهذه البلاد - [00:07:53](#)

واراد ان يفسد عقائد اهل هذه البلاد فقال عندما وصل قال اريد والعياذ بالله ان افسد من الداخل فادبدا بالقرآن وبتعلم اللغة العربية حتى افسد على المسلمين دينهم وببدأ باعظم ما عندهم وهو كتاب الله. جل وعلا - [00:08:18](#)

فتعلم ما تعلم فجاء يقرأ في القرآن العظيم فا في ثاني سورة من كتاب الله بعد الفاتحة قرا قول ربنا، عز وجل، الف بسم الله الرحمن الرحيم، الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:08:48](#)

هدى للمتقين من هم المتقون الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:09:11](#)

قال ما هذا الكتاب اللي اول شيء اول ما فيه يتحدى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فتعجب من من تحدي القرآن العظيم في اول هذا الكتاب في صدر هذا الكتاب بعد الفاتحة - [00:09:35](#)

وتعلمون القرآن كله تحدي. للمشركين وللکفار. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اكثر اية وجدت في كتاب الله جل وعلا - [00:09:58](#)

ما هي فباي الاء ربكم تكذبان فباي الاء ربكم تكذبان؟ تقريبا ثلث ايات سورة الرحمن ثلاث وثلثين مرة تقريبا فباي الاء ربكما تكذبان. تحدي هل هناك شيء من نعم الله والائه واياته تكذبان - [00:10:23](#)

ايا معشر الجن والانس ايا معشر الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان ولذا يحكى عن الجن انهم قالوا ولا بشيء من الاء ربنا نكذب لان لان هذا القرآن حق وهذا الدين حق. المهم هذا النصراني انقاد واسلم - [00:10:49](#)

من ذلك ولذا يقول ربنا جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي اكمل واحسن وافضل فهذا القرآن يهدي في كل امر لا التي هي احسن وافضل. ولذا الجن يا ايها الاخوة عندما سمعوا القرآن قالوا انا سمعنا قرآنا عجا - [00:11:14](#)

عجيب انا سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرشد. فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وقال عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:11:42](#)

مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله. وامنوا به هذا القرآن ما استمع له شخص الا وسوف يتأثر بهذا القرآن حتى ولو كان اعجمي لا يعرف اللغة العربية - [00:12:14](#)

هذا شخص يا ايها الاخوة استقدم خادمة كافرة وهي لا تعرف اللغة العربية واراد منها ان تسلم وهو من العامة ليس من اهل العلم. فماذا فعل؟ اخذ وعليها القرآن فقال له شخص يعرفه - [00:12:39](#)

انت هبول تقوى عليها القرآن وهي اعجمية ما تفهم خلتها تسلم اولها علمها ثم اذا اسلمت بعد ذلك علمها. القرآن العظيم. قال انت اللي مهبول فاستمر هزا يقرأ بالقرآن العظيم حتى اسلمت - [00:13:06](#)

كان اذا قرأ عليها القرآن تبكي وتتأثر وهي اعجمية لكن الشأن كل الشأن يا ايها الاخوة هو الانصات لهذا القرآن والاستماع كما حصل من الجن. فعندما انصتوا واستمعوا ولوا الى قومهم منذرين - [00:13:25](#)

انزروهم الوحي الذي انزله الله جل وعلا على عبده ورسوله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فيا ايها الاخوة هذا القرآن عندما اخذ به اجدادنا ومن سلف منا سادوا به الامم - [00:13:47](#)

وانقادت لهم انداس وفتح الله عز وجل عليهم من خزائن السماء والارض حتى اصبحوا افضل الناس وحتى اصبحوا اقوى الناس. وحتى اصبحوا اسعد الناس. بهذا القرآن العظيم وبهذه السنة النبوية - [00:14:12](#)

اذا اردت الايمان فهو موجود في هذا القرآن العظيم اذا اردت الاسلام فهو في هذا القرآن. اذا اردت الاحسان فهو موجود في هذا الكتاب العظيم اذا كان عندك ضعف في ايمانك واسلامك فعلاج ذلك في هذا القرآن العظيم. ولا يأتونك بمثل - [00:14:37](#)

الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. هذه الى قيام الساعة اذا اردت بارك الله فيك تشريعات واحكام الاشياء ومعرفة الحلال والحرام فعليك بهذا القرآن العظيم اذا اردت اذا اردت بارك الله فيك انشراح قلبك وراحت ضميرك فعليك بهذا القرآن العظيم - [00:15:03](#)

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب اذا اردت بارك الله فيك الرزق في الدنيا ورفعته في الدنيا فعليك ايضا بهذا القرآن في صحيح الامام مسلم - [00:15:30](#)

من حديث ابي الطفيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين - [00:15:55](#)

اوجدت الرزق هذا احد الاخوة جاء اليه شخص يشتكي الفقر والحاجة قال عليك بسورة البقرة لانه جاء في صحيح الامام مسلم اخذها ماذا اخذوها بركة اخذها سورة بركة فجاء اليه بعد مدة - [00:16:13](#)

فماذا حصل يا شيخ عبد الرحيم رزقه الله جل وعلا عندما اخذ يتلو هالسورة العظيمة رزقه الله. والله يا ايها الاخوة حدثني امرأة كانت كلما حملت اسقطت فقراً وزهبت للطباء. زهبت للطباء ما حصل نتيجة - [00:16:38](#)

زهبت للطباء فقالت قراءة البقرة اربعين مرة اربعين مرة فحملت حملت وبحمد الله الان عندها اولاد من ذكور واناث منذ واناث اخذناها الله عز وجل عن اطباء هي مستعدة ان تدفع كل ما لها - [00:17:01](#)

في سبيل ان تحمل بولد. الله عز وجل اعطانا السبب في ذلك هو ان نرجع الى هذا القرآن العظيم يا ايها الاخوة هذا الشيخ عبدالرحمن البراق موجود معروف عبدالرحمن بن ناصر البراق موجود من اهل العلم والفضل نحسبه الله حسيبه - [00:17:25](#)

ذكر قصة ايضا تتعلق بذلك هذا شخص كيف كان من اهل العلم اخبرته زوجته قالت اني رأيت قطعة في بيتنا رأيت قطعة في البيت عندنا تصفق كيف قطعة تصفق فاكيد ماذا - [00:17:45](#)

جن جن تصوروا بسوات القطعة فماذا فعل هذا الشخص؟ قام وقرأ سورة البقرة وقسمها على يومين فبعد اليومين وجدت القطعة قد ماتت اهلكها الله جل وعلا فهذا القرآن يا ايها الاخوان اودنا الرزق موجود. ان اردنا العلم - [00:18:11](#)

موجود. ان اردنا اللغة العربية موجود والشيخ محمد والشيخ عبد الرحيم موجودين. متخصصين في هذا المجال ترى اللغة العربية كانت اندثرت والعرب كان ذهبوا ايضا. من من تكالبوا الاعداء عليهم. بما انه بما ان بحمد الله القرآن موجود - [00:18:35](#)

موجودة فالدين محفوظ الدين باقي الى قيام الساعة. مهما تكالب الاعداء يا ايها الاخوة ما بالكم اذا كان من يزعم انه ينتسب الى الاسلام يحارب الاسلام ويهاجم الدين ومع ذلك قد رد الله جل وعلا كيدهم في - [00:18:54](#)

نحوهم وفي نحوهم ففي الحقيقة ان هذا القرآن كل ما ولكل ما نريد موجود فيه ما فوضنا في الكتاب من شيء وانزلنا اليك الذكر تبياناً لكل شيء يا ايها الاخوة - [00:19:20](#)

يعني الان الناس وعلى مستوى العالم يريدون ان يستشرفون المستقبل يعني يريدون ان يعرفون ما سوف يجري ويقع في المستقبل فيذهب للكهنة والسحرة سوف يزيديهم ظلالاً على ظلال وكفر على كفر نعوذ بالله من ذلك - [00:19:41](#)

معرفة ما سوف يقع موجود في القرآن العظيم والسنة النبوية الامام ابن تيمية رحمه الله عندما جاء التتار في الكرة الثانية اي في

زمنه وهم قد جاءوا كرات لكن في زمنه. في زمنه المرة الاولى قد هزم المسلمون - [00:20:08](#)

المرة الثانية عندما جاءوا كان الامام بن تيمية يقول سوف ننتصر سوف ينتصر المسلمون ويقسم على ذلك قسم فكان يقول له الجند طبعاً جاء جند المسلمين من بلاد مصر للشام - [00:20:28](#)

التتاوا جاءوا واجتاحوا المشرق حتى وصلوا الى الشام دمشق فكانت دمشق بلاد الشام تابعة لبلاد مصر فجاء الجيش الاسلامي من بلاد مصر وذهب الامام ابن تيمية على البريد يستدعيهم ويطلب منهم ان يأتون - [00:20:49](#)

ويدافعون عن بلاد الاسلام وقال لهم قال للسلطان قال اذا لم تدافع عن بلاد الشام والا فاننا سوف نقيم سلاطين وحكام يدافعون عن بلاد الشام. فبحمد الله جاء السلطان مع اهل جيش - [00:21:11](#)

فكان الامام ابن تيمية عندما تقابل الصفان والتقى الفريقان كان يقول يقسم انتم منصورون حتى حكي عنها انه قال مكتوب في اللوح المحفوظ مكتوب في اللوح المحفوظ هو كيف علم ابن تيمية - [00:21:31](#)

علم ابن تيمية من هذا القرآن ان تنصروا الله ينصركم هذا حكم الله ما يتغير. هذا حكم الله. ولذا هو قد صرح في بعض كتبه في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:21:51](#)

صرع في بعض كتبه قال ان لم يهزم المسلمون قط. وانما الهزيمة التي جرت عليهم بسبب ماذا؟ بسببهم بسبب معصيتهم ومخالفتهم لامر الله فاذا اخذ المسلمون بالعدة الحسية والمعنوية فهم منصورون لا محالة - [00:22:10](#)

وكان حقاً علينا نصر المؤمنين فاذا اردنا ان نعرف ما سوف يقع في المستقبل فانت ارجع الى هذا القرآن العظيم اذا رأيت شخص يكثر من حمد الله وشكره فاعلم بان النعمة على هذا الشخص سوف تبقى وماذا - [00:22:33](#)

وتزيد لقول الله عز وجل ما ذا قال ولئن شكرتم اذن ربك لاعيش شكوتكم لازيدنكم فابدا ما هناك شخص اكثر من ذكر الله وشكره الا وسوف يرزقه الله جل وعلا ويثبت - [00:22:59](#)

هذه النعمة هذه قصة اخرى الشيب الشاي يذكر وهذه القصة الثانية في هناك كتاب اسمه تاريخ علماء دمشق ليس لابن عساكر وانما لانس معاصرين في القرن نعم الماضي فذكر حج العلماء - [00:23:23](#)

نعم في القرن الماضي جاء اليه ولده وقال له ان شخص قد جاء واهدى اليك ملابس فاتى بهذه الملابس وكان عددها تسعة حسبها ابوه حسبها وجدها تسعة تسعة ثياب مثلاً - [00:23:48](#)

فراًساً قال لابنه اين العاشر اضرب الابن الابن اضرب وخاف تلكاً فاخرج العاشق كيف علم الاب الحسنة بعشرة في القرآن العظيم والسنة الحسنة بعشر امثالها يا ابن ادم انفق ينفق - [00:24:11](#)

ينفق عليك ابد اذا اردت او ما نقص مال من صدقة اذا اردت الرزق فعليك بالانفاق عقدت العافية والصحة قبل ان تذهب للمستشفى والطبيب تصدق لان الصدقة ماذا الصدقة فرج الصدقة تقي مصارع السوء. والصدقة فرج - [00:24:36](#)

فانت تصدق فوعد الله عز وجل لا يتخلف فاذا هذا القرآن ايضاً يجب علينا وينبغي علينا ان ننطلق منه في وضع خططنا المستقبلية اذا هذا القرآن كل ما نحتاج اليه من امر الدين والدنيا - [00:25:02](#)

هو موجود فيه فالسعيد من اخذ بهذا القرآن واخذ بهذه السنة النبوية ومكانتك عند ربك بحسب ماذا اخذك لهذا القرآن وتلاوتك لكتاب الله عز وجل وقراءتك في سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. والكلام في ذلك يطول لكن لعلي بس اختصر الحديث الذي - [00:25:22](#)

الاول الذي قرأه الشيخ عبدالرحيم قال الامام ابو داود حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسرب ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة ثبت في عام ثمانية وعشرين ومائتين قال حدثنا يحيى - [00:25:49](#)

طبعاً الامام البخاري يقول عن مسدد مسدد كاسمه من اتقانه وظبطه قال حدثنا يحيى وهو يحيى بن سعيد القطان البصري وهو امام من كبار الائمة وحافظ من كبار الحفاظ شيخاً للامام احمد ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني توفي عام ثمانية وتسعين - [00:26:07](#)

ومئة قال اه عن سفيان وسفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي وهو امام كبير وحافظ النبيل وعالم جليل. وقد توفي عام

واحد وستين ومئة قال عن منصور ومنصور هو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب - [00:26:27](#)
كوفي وهو ثقة سبت وامام جليل قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي وهو ايضا من كبار الائمة والفقهاء قال عن الاسود والاسود هو
بن يزيد النخعي وهو من كبار تلاميذ عبد الله بن مسعود - [00:26:50](#)
رضي الله تعالى عنه قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين نعم وهذا اسناد صحيح انها كانت تغتسل هي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد - [00:27:08](#)
وساقه ابو داود تحت باب آآ الوضوء بفضله المرأة نعم فهذا الحديث له علاقة في ذلك ولا بأس بالوضوء بفضله المرأة وان
تجنبه الانسان فهو اكمل كما دلت على ذلك باقي النصوص وليس هذا الان - [00:27:27](#)
يعني وقت الامر يطول وقت ذكر هذه النصوص ولعل نكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعناه وان يجعل ما لا
حجة لنا لا علينا. كما اننا نسأله جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا. وان يفقهنا في ديننا - [00:27:51](#)
وان يرزقنا حسن التوجه اليه والتوكل عليه سبحانه وتعالى. وان يبارك لنا فيما اعطانا. وان يوفقنا في دنيانا. هذا وبالله تعالى
التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:28:11](#)